إستحباب زيارة الامام الحسين (عليه السلام) مشياً على الأقدام - الشيخ ميثم الفريجي

إستحباب زيارة الامام الحسين (عليه السلام) مشياً على الأقدام- بقلم الشيخ ميثم الفريجي

بسم ا ، والحمد ، والصلاة على نبي ا ، وآله الشرفاء .

وردت روايات كثيرة في بيان الأجر والثواب لمن زار الأمام الحسين(عليه السلام) ماشياً على الاقدام ، وقد جاءت مطلقة في كلّ ِ زمانٍ ، ومن أيّ ِ مكانٍ ، وعلى ايّ ِ حالٍ ، ولا شك أنّ َ في ذلك احياءً لذكر الامام الحسين وأهدافه ، وهو من أشرف الشعائر التي واظب عليها أصحاب الائمة (عليهم السلام) ، والشواهد كثيرة على ذلك حتى أصبحت سيرة بين المتشرعة يتسارعون اليها في كلّ ِ حينٍ ، ويكفيها أنّها تعبّ ِر عن مزيد احترام وتبجيل وتقدير واخلاص للأمام (عليه السلام) وأهدافه الحقة حيث يأتي المؤمن متواضعاً ماشياً على قدميه قاطعاً مسافات ليست بالقليلة قربة الى ا تعالى ، ولكي يقدّم النصرة والولاء لتلك الأهداف وصاحبها .

وقد روى الشيخ الأقدم ابن بابوية القمي (رضوان ا عليه) في كتابه الموسوم كامل الزيارات روايات

عديدة في هذا المضمون بأسانيد متصلة عن المعصومين (عليهم السلام)

منها / عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة ، قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) :
((يا حسين من خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين بن علي (عليهما السلام) إن كان ماشيا كتب الله له بكل خطوة حسنة ، ومحى عنه سيئة ، حتى إذا صار في الحائر كتبه الله من المفلحين المنجحين، حتى إذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين، حتى إذا أراد الانصراف أتاه ملك فقال: ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقرؤك السلام ويقول لك: استأنف العمل فقد غفر لك ما مضى))

ومنها / عن بشير الدهان ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : ((ان الرجل ليخرج إلى قبر الحسين (عليه السلام) فله إذا خرج من أهله بأول خطوة مغفرة ذنوبه ، ثم لم يزل يقدس بكل خطوة حتى يأتيه ، فإذا اتاه ناجاه الله تعالى فقال : عبدي سلني أعطك ، ادعني أجبك ، اطلب مني أعطك ، سلني حاجة اقضها لك ، قال : وقال أبو عبد الله (عليه السلام) : وحق على الله ان يعطي ما بذل))

عن جابر المكفوف ، عن أبي الصامت ، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) وهو يقول :
((من أتى قبر الحسين (عليه السلام) ماشيا كتب الله له بكل خطوة الف حسنة ومحا عنه الف سيئة ، ورفع له الف درجة ،
فإذا أتيت الفرات فاغتسل وعلّق نعليك وامش حافيا ، وامش مشي العبد الذليل ، فإذا اتيت باب الحائر فكبّر أربعا، ثم امش قليلا ثم كبّر أربعا، ثم ائت رأسه فقف عليه فكبر أربعا وصل عنده، واسأل الله حاجتك)) . .

بتقريب : أن تعليق الثواب على فعل معيّن يكشف عن رجحان ذلك الفعل ، ومطلوبيته شرعاً .

وبذلك تصلح هذه الروايات كدليل على مطلوبية الزيارة مشياً على الاقدام ومحبوبيتها عند الشارع المقدس
مضافا الى ما ورد من أنّ : (خير الامور أحمزها) ، ومن السيرة العقلائية الجارية على تبجيل القادة العظام في حياة الناس ومن مثل سيد الشهداء (عليه السلام) يستحق ذلك .

☆☆☆☆☆☆☆☆

صفحة إجابات فقهية/الشيخ ميثم الفريجي

http://ow.ly/3xUD8Z